قال الشعبي كل ماء في الارض فمن السماء نزل ثم يخرج به اي بالماء
زرعا مختلفا الوانه اصفر واحمر واخضر ثم يهيج ييبس فتراه
بعد خضرته ونضرته مصفرا ثم يجعله حطاما فتاتا ان في
ذلك لذكرى لاولي الالباب قوله عز وجل افمن شرح
الله صدره للاسلام وسعه لقبول الحق فهو على نور من
ربه كمن اقسى الله قلبه اخبرنا ابو سعيد الكوجي
احمد بن ابراهيم الشريحي انا ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم
الثعلبي انا ابن منجويه نا عبيد الله بن محمد بن شنبه
نا ابو جعفر محمد بن الحسين بن زنجويه الموصلي ببغداد
نا ابو فروة واسمه يزيد بن محمد حدثني ابي عن ابيه نا
ريحان بن انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه قلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل
النور القلب انشرح وانفسح قلنا يا رسول الله فما علامة
ذلك قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والتاهب للموت قبل نزول الموت فويل للقاسية قلوبهم
من ذكر الله اولئك في ضلال مبين قال مالك بن دينار
ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة قلب وما غضب الله
على قوم الا نزع منهم الرحمة قوله عز وجل الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا في الحسن
ويصدق بعضه بعضا ليس فيه تناقض ولا اختلاف
مثاني يثنى فيه ذكر الوعد والوعيد والامر والنهي والاخبار
والاحكام تقشعر تضطرب وتشمئز منه جلود الذين
يخشون ربهم والاقشعرار تغير في جلد الانسان عند
الوجل والخوف وقيل المراد من الجلود القلوب اي قلوب
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اي
لذكر الله وقيل اذا ذكرت ايات العذاب اقشعرت
جلود الخائفين لله واذا ذكرت ايات الرحمة لانت وسكنت
قلوبهم كما قال الا بذكر الله تطمئن القلوب وحقيقة المعنى
ان قلوبهم تقشعر عند الخوف وتلين عند الرجاء اخبرنا
ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحاق الثعلبي اخبرني الحسين
ابن محمد نا موسى بن محمد بن علي نا محمد بن عبدوس
ابن كامل نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا عبد العزيز
ابن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن

ام

ام كلثوم بنت العباس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد
العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تتحات عن الشجرة
اليابسة ورقها اخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحاق
الثعلبي انا الحسين بن محمد بن منجويه نا ابن شنبة نا
حمدان بن داود نا سلمة بن شبيب نا خلف بن سلام نا
هشيم عن حصين عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال
قلت لجدتي اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما كيف كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون اذا قرئ عليهم القران
قالت كانوا كما نعتهم الله عز وجل تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم
قال فقلت لها ان ناسا اليوم اذا قرئ عليهم القران خر احدهم
مغشيا عليه فقالت اعوذ بالله من الشيطان • وبه عن سلمة
نا يحيى بن يحيى نا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ان ابن عمر مر برجل
من اهل العراق ساقط فقال ما بال هذا قالوا انه اذا قرئ عليه
القران او سمع ذكر الله سقط فقال ابن عمر انا لنخشى الله وما
نسقط وقال ابن عمر ان الشيطان يدخل في جوف احدهم ما كان
هذا صنع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وذكر عند ابن سيرين
الذين يصرعون اذا قرئ عليهم القران فقال بيننا وبينهم ان
يقعد احدهم على ظهر بيت باسطا رجليه ثم يقرأ عليه القران
من اوله الى اخره فان رمى بنفسه فهو صادق • ذلك يعني احسن
الحديث هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من
هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يعني شدته يوم القيمة
قال مجاهد يخر على وجهه في النار وقال عطاء يرمى به في النار
منكوسا فاول شيء منه تمسه النار وجهه قال مقاتل هو
ان الكافر يرمى به في النار مغلولة يداه الى عنقه وفي عنقه
صخرة مثل الجبل العظيم من الكبريت فتشتعل النار في الحجر وهو
معلق في عنقه فحرها ووهجها على وجهه لا يطيق دفعها عن
وجهه للاغلال التي في يده وعنقه ومجاز الاية افمن يتقي
بوجهه سوء العذاب كمن هو امن من العذاب • وقيل يعني
يقول الخزنة للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون اي وباله
كذب الذين من قبلهم من قبل كفار مكة كذبوا الرسل
فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يعني وهم امنون
غافلون عن العذاب فاذاقهم الله الخزي العذاب والهوان
في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ولقد
ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون
يتعظون قرانا عربيا نصب على الحال • غير ذي عوج قال